الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4906 | الجمعة | 15 ذي الحجة 1445 هـ | 21 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

المقابر الجماعية تتوسع في دارفور

«أطباء بلا حدود»: السودان يشهد إحدى أسوأ أزمات العالم

من غرب دارفور

«وكالات» : مع تواصل الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أكثر من عام، قال رئيس منظمة أطباء بلا حدود الإغاثية، الخميس، إن السودان يشهد «إحدى أسوأ الأزمات التي عرفها العالم منذ عقود».

ونشر حساب المنظمة على موقع «إكس» نقلا عن رئيسها كريستوس كريستو أن السودان يشهد «إحدى أسوأ الأزمات التي عرفها العالم منذ عقود، إلا أن الاستجابة الإنسانية غير كافية على الإطلاق».

وكان مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، الذي اختتم، الأربعاء، زيارته الثانية للسودان منذ اندلاع الحرب، حذر من أن مجاعة رهيبة تلوح في الأفق، وأن الفيضانات الشديدة ستعيق قريبا تسليم المساعدات بشكل أكبر، بحسب فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة.

كما قال فرحان حق إن غراندي زار مخيمات اللاجئين ومراكز النازحين السودانيين، وحذر أيضا من أنه بدون جهود السلام المتضافرة سوف يفر عدد أكبر من الأشخاص من القتال، مشيرا إلى تصاعد العنف في الفاشر، عاصمة شمال دارفور، والفظائع التي تفيد التقارير بأنها ارتكبت ضد المدنيين في ولاية الجزيرة.

وأدى القتال في السودان الذي اندلع في أبريل 2023 إلى نزوح أكثر من 4.6 مليون شخص، وفقا لوكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك أكثر من 3.6 مليون نازح داخليا، وأكثر من مليون آخرين فروا إلى البلدان المجاورة.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 14 ألف شخص، قتلوا وأصيب 33 ألفا.

من ناحية أخرى مع تردي الأوضاع الإنسانية في إقليم دارفور غرب السودان، جراء الحرب المستمرة منذ منتصف العام الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع، أظهر صورت الأقمار الصناعية تنامي وتوسع المقابر الجماعية.

ففي الطرف الجنوبي من دارفور توسعت مقبرة مخيم زمزم للنازحين المزدحم، الذي يؤوي الآن مئات الآلاف من الأشخاص بمعدل 2.5 مرة في النصف الأول من عام 2024 عما كانت عليه في النصف الثاني من 2023.

كما توسعت عدة مقابر أخرى بسرعة في أماكن متعددة من دارفور، التي دمرتها الحرب، وفق ما أفادت وكالة رويترز أمس الخميس.

إذ وصل عدد تلك المقابر الجماعية التي توسعت بشكل سريع خلال الأشهر القليلة الماضية إلى 14 في خمس مجتمعات بأنحاء دارفور.

كما نمت مساحة المقابر الجديدة هذه بمعدل أسرع بثلاث مرات في النصف الأول من 2024 مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي.

علاوة على ذلك، كشفت صور الأقمار الصناعية، فضلا عن بيانات انعدام الأمن الغذائي، ومقاطع الفيديو لأطفال هزيلين، بالإضافة إلى مقابلات مع عشرات الأشخاص من 20 مجتمعًا محليًا في جميع أنحاء دارفور، عن مدى انتشار الجوع والمرض بسرعة في السودان.

وفي السياق، حذر تيمو جاسبيك، مؤلف تقرير حديث لمعهد Clinge- dael ، وهو مركز أبحاث هولندي، من ارتفاع معدلات الوفيات المرتبطة بالجوع بين السودانيين. وقال «كلما طال أمد الحرب، كلما كبرت وتفاقمت المشكلة.»

وكانت منطقة دارفور شهدت أسابيع من العنف المروع خلال الأشهر الستة الأخيرة من 2023، أسفرت عن آلاف القتلى.

يذكر أن هذا الإقليم الشاسع الذي تسكنه قبائل عدة عربية وإفريقية، والمشهور بالزراعة، وتعادل مساحته فرنسا تقريبا، يزخر بذكريات أليمة من الحرب الأهلية الطاحنة التي امتدت سنوات، مخلفة آلاف القتلى، فضلا عن مجازر كبرى بين القبائل، قبل عقدين من الزمن.

فقد اندلع الصراع فيه عام 2003 حينما وقفت مجموعة من المتمردين في وجه القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات الجنجويد التي اشتهرت في حينه بامتطاء الخيول، وأدت أعمال العنف إلى مقتل نحو 300 ألف شخص، وتشريد الملايين.

ورغم اتفاقيات السلام العديدة، فلا يزال التوتر مستمراً منذ ذلك الوقت، كالجمر تحت الرماد، ينتظر شرارة لإيقاظه.

وقد تصاعد العنف بالفعل خلال العامين المنصرمين بشكلٍ متقطع قبل أن يهدأ نسبياً، ليعود إلى الاشتعال ثانية إثر النزاع الذي اندلع بين الجيش والدعم السريع منتصف أبريل الماضي.

فشهدت بعض القرى مجازر عرقية وفق ما أكدت الأمم المتحدة سابقا.

الجيش الأمريكي يعلن تدمير محطة تحكم أرضية ووحدة قيادة للحوثيين

مقاتلات تنطلق لاستهداف مواقع الحوثي في اليمن

«وكالات» :قال الجيش الأمريكي، الأربعاء، إنه دمر محطة تحكم أرضية ووحدة قيادة وسيطرة في منطقة يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وذكرت القيادة المركزية الأمريكية في بيان أن قواتها دمرت أيضا وحدتين مسيرتين تابعتين للحوثيين في البحر الأحمر.

والثلاثاء، أعلن الجيش الأمريكي أنه دمر ثماني طائرات مسيرة تابعة للحوثيين في اليمن وواحدة فوق خليج عدن خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية على «إكس» إنه لم يتم تسجيل إصابات أو أضرار للسفن الأمريكية أو سفن التحالف أو السفن التجارية في الواقعة.

وكانت قوات أمريكية-بريطانية شنت على جماعة الحوثي في الحديدة وجزيرة كمران بالبحر من ميناء الصليف في اليمن قبالة البحر الأحمر.

وكان الجيش الأمريكي قد أعلن ليل الجمعة-السبت أنه دمر سبعة رادارات للحوثيين وطائرة مسيرة وقاربين مسيرين في اليمن.

أتى ذلك بعد أيام من الهجوم الذي شنه الحوثيون على سفينة مملوكة لجهة يونانيةٍ في البحر الأحمر، ما ألحق بها أضراراً وتسبب في جنوحها في البحر.

ومنذ نوفمبر الماضي، نفذ الحوثيون عشرات الهجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وخليج عدن، تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة، حسب قولهم.

فيما أجبرت تلك الهجمات الشركات التجارية على التحول إلى مسار أطول وأعلى تكلفة حول إفريقيا.

كما أدت إلى غرق سفينة شحن تحمل اسم «روبيمار» كانت محملة بمواد خطرة.

وأسفرت إحدى الهجمات كذلك عن مقتل 3 بحارة جراء قصف صاروخي لسفينة ترو كونفيدنس، التي كانت ترفع علم بربادوس وتديرها اليونان.

إلى ذلك، أذكت هذه الاعتداءات المخاوف من أن تؤدي الحرب بين إسرائيل وحماس إلى زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط.

وشن الحوثيون لأول مرة ضربات بمسيرات وصواريخ على الممر المائي الرئيسي في نوفمبر تشرين الثاني فيما يقولون إنه تضامن مع غزة.

وفي أكثر من 70 هجوما، أغرقوا سفينتين واستولوا على أخرى وقتلوا ثلاثة بحارة على الأقل.

السويد: براءة ضابط سوري سابق من ارتكاب جرائم حرب

محكمة في ستوكهولم

«وكالات» : برأت محكمة في السويد، الخميس، الضابط السوري السابق محمد حمو، من تهمة ارتكاب جرائم حرب في سوريا العام 2012 معتبرة أن الأدلة بشأن ضلوعه غير كافية.

ورأت المحكمة في بيان أنه لم يثبت أن الوحدة التي كان يقودها محمد حمو ارتكبت «هجمات مخالفة للقانون الدولي» و«من غير المؤكد» أن الضابط السوري السابق سلّح وحدات ارتكبت جرائم حرب.

وأُدين محمد حمو (65 عاماً) الذي يعيش في السويد، في الربيع بتهمة «التواطؤ» في جرائم حرب بين يناير ويوليو 2012، وهي تهمة تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة.

ووفق لائحة الاتهام، فقد ساهم حمو عبر «تقديم المشورة والعمل» في معارك خاضها الجيش السوري»وتضمنت بشكل منهجي هجمات نُفذت في انتهاك لمبادئ التمييز والحذر والتناسب».

وقالت المدعية العامة كارولينا فيسلاندر أمام المحكمة عند افتتاح المحاكمة في أبريل إنّ «الحرب كانت بدون تمييز».

ويُتهم محمد حمو الذي كان يشرف على فرقة معنيّة بالتسليح، بالمساعدة في عمليات التنسيق وتسليح الوحدات القتالية.

وقالت محامية حمو ماري كيلمان أمام المحكمة إنّ موكلها نفى ارتكاب جرائم.

ودفعت كيلمان بأنه لا يمكن تحميل الضابط المسؤولية عن أفعاله «لأنه تصرف في سياق عسكري وكان عليه تنفيذ الأوامر».

وفي نهاية مايو حُكم على 3 مسؤولين كبار في النظام السوري بالسجن مدى الحياة إثر محاكمتهم غيابياً في فرنسا بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية.

الصومال تطلب إبطاء انسحاب قوات حفظ السلام

«وكالات» : أظهرت وثائق أن الحكومة الصومالية تسعى إلى إبطاء انسحاب قوات حفظ السلام الأفريقية، وسط تحذيرات من فراغ أمني محتمل، ومع قلق يساور دول جوار من احتمال استيلاء حركة الشباب المتشددة على السلطة.

وتلتزم بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، وهي قوة لحفظ السلام تعرف اختصاراً باسم (أتميس)، بإكمال الانسحاب بحلول 31 ديسمبر المقبل، وهو توقيت من المتوقع أن تحل فيه قوة جديدة أصغر محلها.

ولكن الحكومة طلبت في رسالة الشهر الماضي، إلى القائم بأعمال رئيس مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، تأجيل سحب نصف القوات البالغ قوامها 4 آلاف جندي والمقرر مغادرتها بحلول نهاية يونيو الجاري، إلى سبتمبر المقبل. ولم تنشر تلك الرسالة من قبل.

وأوصت الحكومة في السابق، في تقييم مشترك مع الاتحاد الأفريقي في مارس الماضي، بتعديل الجدول الزمني للانسحاب بشكل عام «بناء على الاستعداد والقدرات الفعلية» للقوات الصومالية.

وحذر التقييم المشترك، الذي أجري بتكليف من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أن «السحب المتسرع لقوات أتميس سيساهم في فراغ أمني».

وقال مرسل خليف، العضو المستقل في لجنة الدفاع في البرلمان: «أشعر بقلق أكثر من أي وقت مضى بشأن المسار الذي تتجه إليه بلادي».

وذكرت 4 مصادر دبلوماسية ومسؤول أوغندي بارز، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وهما أكبر ممولي قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال، يسعيان إلى تقليص عملية حفظ السلام بسبب مخاوف بشأن التمويل طويل الأجل واستدامته.

وقالت 3 من المصادر دبلوماسية، إن المفاوضات بشأن قوة جديدة أثبتت أنها معقدة، إذ ضغط الاتحاد الأفريقي في البداية من أجل تفويض أقوى مما يريده الصومال. وقد يدفع نزاع سياسي أكثر احتداما إثيوبيا لسحب بعض قواتها الأكثر خبرة في القتال.

وذكر محمد الأمين سويف، الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى الصومال ورئيس أتميس، أن اختتام المفاوضات ليس له جدول زمني محدد، لكن جميع الأطراف ملتزمة بالتوصل لاتفاق يساعد على تحقيق السلام والأمن بصورة مستدامة. وقال: «الاتحاد الأفريقي والحكومة الصومالية أكدا أهمية تنفيذ انسحاب وفقاً للظروف، للحيلولة دون أي فراغ أمني».

ومن المقرر أن يجتمع مجلس السلام والأمن بشأن الصومال، في وقت لاحق أمس الخميس، لمناقشة سحب القوات ومهمة المتابعة.

ومع بدء عملية الانسحاب بمغادرة 5 آلاف جندي من حوالي 18500 العام الماضي، أبدت الحكومة ثقتها وقالت إن القوة الجديدة يجب ألا يتجاوز عددها 10 آلاف جندي، ويجب أن تقتصر مهامها على تأمين مراكز تجمعات سكانية كبرى.

قوة حفظ السلام الأفريقية «أتميس»

وقال رشيد عبدي المحلل في مركز ساهان للبحوث، ومقره نيروبي ويركز على شؤون القرن الأفريقي، إن الدعوة إلى تشكيل قوة أصغر تعكس على الأرجح آراء قوميين يعارضون الوجود الأجنبي الكبير في الصومال. ويساور القلق أيضاً أوغندا وكينيا المشاركتان في قوات في البعثة التي ستنسحب.

وقال هنري أوكيلو أوريم وزير الشؤون الخارجية الأوغندي، إن القوات الصومالية ليست قادرة بعد على الصمود في مواجهة عسكرية طويلة الأمد رغم جهود التدريب المكثفة. وقال: «لا نريد أن نصبح في موقف مثل ما حدث في أفغانستان».

وتابع «كينيا قبلت طلبات الانسحاب من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكن مخاوف الدول التي لديها قوات في الصومال يجب أن تجد آذاناً صاغية».

وقال وليام روتو رئيس كينيا للصحفيين في واشنطن الشهر الماضي، إن «انسحاباً لا يأخذ في الاعتبار الأوضاع على الأرض، سيعني أن الإرهابيين سيسيطرون على الصومال».

تركيا تعلن تحييد 5 عناصر بينهم 4 مطلوبين

«وكالات» : أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا، أمس الخميس، تحييد 5 عناصر بينهم 4 مطلوبين في ولايتي آغري وباطمان شرق وجنوب شرق البلاد.

وبحسب ما أوردته وكالة أنباء «الأناضول» التركية أفاد يرلي قايا على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) بأن «وحدات من قوات الدرك الخاصة وفرق المغاوير وحراس أمن اشتبكوا مع إرهابيين في ريف قضائي «حسن كيف» في باطمان ودوغو بيازيد في آغري».

وأشار إلى أن «العمليتين كانتا بإسناد من طائرات تابعة للقوات الجوية ومروحيات (أتاك) الهجومية ومسيرات مسلحة».

وذكر وزير الداخلية التركي أن «العمليتين أسفرتا عن تحييد الإرهابيين الـ5 المنتسبين للتنظيم الإرهابي الانفصالي (حزب العمال الكردستاني) المعرفو باسم «بي.كي.كي».

وأوضح أن «الإرهابي الذي تم تحييده في ريف دوغو بيازيد مدرج ضمن النشرة الحمراء لقائمة المطلوبين الإرهابيين لدى وزارة الداخلية، ويدعى يلماز أونر الملقب بـ«شهموس ملازغيرت».

وقال يرلي قايا إن «أونر هو المسؤول عن إصدار الأوامر لتنفيذ 18 عملا إرهابيا تسببت باستشهاد 27 عنصر أمن و 4 مدنيين وإصابة 68 آخرين».

وذكر أن «الإرهابيين الثلاثة المدرجين على النشرة البرتقالية تم تحييدهم في ريف «حسن كيف» وشاركا سابقاً في عمليات إرهابية أدت إلى مقتل عنصر أمن وإصابة 2 آخرين».

وهنأ يرلي قايا عناصر القوات الجوية والدرك وحراس الأمن الذين نفذوا العمليتين.

الدنمارك تواصل محاكمة بولندي بالاعتداء على رئيسة الوزراء

«وكالات» : قضت محكمة دنماركية، بعد جلسة استماع أمس الخميس، بسجن الرجل البولندي الذي هاجم رئيسة وزراء الدنمارك ميتي فريدريكسن، لمدة أسبوعين آخرين.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أنه تم توجيه تهمة للرجل، بارتكاب هجوم عنيف ضد مسؤول، بعدما لكم ذراع رئيسة الوزراء الدنماركية في ساحة بوسط كوبنهاجن في السابع من يونيو الجاري.

وتم على إلفور احتجاز الرجل، الذي قال إنه كان مخموراً ولا يتذكر الحادث.

وخضعت فريدريكسن، 46 عاماً، لفحوصات طبية في المستشفى فور وقوع الحادث.

كما ألغت فريدريكسن العديد من الفعاليات الانتخابية للبرلمان الأوروبي.

وقالت رئيسة الوزراء، في خطاب ألقته يوم الجمعة الماضي، إنها لا تزال «لم تعد كما كانت بعد».